عشائر الأنبار تطالب بإنهاء حصار الفلوجة
18

«داعش» يستعد لمهاجمة الجفرة الليبية
27

خادم الحرمين يبدأ زيارة إلى مصر
17

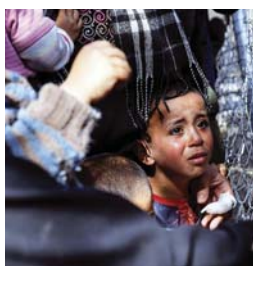

أردوغان يهدد بوقف اتفاق اللاجئين
29

التمرد يستغل الهدوء لتخزين الأسلحة.. والتحالف يرد بغارات مكثفة

معارك طاحنة في اليمن مع اقتراب الهدنة

■ مقاتلان من الشرعية في براقش شمال مأرب | رويترز

تعز ـ صلاح قعشة
عدن، صنعاء ـ البيان

شهدت المعارك في اليمن أمس تصعيداً كبيراً بعد يومين من هدوء حذر، حيث حاولت الميليشيات استغلال تراجع حدة المعارك بتحركات عسكرية ونقل أسلحة، الأمر الذي رصده التحالف وقام بقصف مواقع للمتمردين في مطار الحديدة والقاعدة البحرية التي كدس فيها الحوثيون الأسلحة، كما تم تدمير عتاد عسكري للتمرد في محافظة البيضاء التي شهدت تفجراً في المعارك، إضافة إلى تعز، حيث اندلعت معارك طاحنة في الجبهة الغربية حققت فيها المقاومة تقدماً نوعياً بتحرير عدد من التلال والمواقع.

في تفاصيل المشهد الميداني الذي دخل مرحلة تصعيد مفاجئ قبل وقف إطلاق النار الأحد المقبل، أفاد شهود عيان ومصادر محلية أن طيران التحالف العربي شن سلسلة غارات عنيفة استهدفت مواقع بمطار الحديدة والقاعدة البحرية وأهدافا أخرى بساحل الدريهمي غرب اليمن.

وأوضحت المصادر والشهود أن الطيران شن ست غارات على مطار الحديدة، بينما أكدت مصادر أخرى أن غارتين استهدفتا أهدافا للميليشيات بساحل السماحي بالقرب من النقطة الأمنية التابعة للميليشيات في الدريهمي.

وذكرت مصادر أن الطيران التابع للتحالف شن غارتين جويتين على القاعدة البحرية، ما أدى إلى وقوع انفجارات داخلها، يعتقد أنها ناجمة عن تفجر مخازن أسلحة. وشهد ساحل الدريهمي قصفاً متبادلاً وعنيفاً بين المدفعية التابعة للحوثيين وبوارج التحالف العربي.

مخازن صنعاء

في صنعاء، تجددت المواجهات بين الجيش الوطني والانقلابيين في مديرية نهم على المدخل الشرقي لصنعاء، فيما شنت مقاتلات التحالف عدة غارات على مواقع هؤلاء في العاصمة ومحيطها. وقال الناطق الرسمي لمقاومة صنعاء عبدالله الشندقي لـ«البيان» ان سبعة من عناصر الحوثي وصالح قتلوا وأصيب عشرات بجراح في اشتباكات مع المقاومة.

وذكرت مصادر عسكرية ان الجيش الوطني تبادل القصف المدفعي مع الانقلابيين في اطراف مديرية نهم بعد وصول تعزيزات عسكرية كبيرة الى هناك قبل ثلاثة ايام على بدء سريان اتفاق وقف اطلاق النار الذي ترعاه الأمم المتحدة.

وفي صنعاء قصفت طائرات التحالف معسكر ومخازن الصواريخ في جبل عطّان بعد ساعات على استهداف معسكر لقوات الرئيس المخلوع في مديرية سنحان جنوب العاصمة.

جبهة مأرب

إلى ذلك، أفادت المقاومة الشعبية بسقوط قتلى وجرحى من مسلحي جماعة الحوثي في غارتين لطيران التحالف العربي استهدفتا محافظة مأرب النفطية.

وقال القيادي في المقاومة الشعبية بمحافظة مأرب أحمد الشليف إن طيران التحالف شن غارتين جويتين على مواقع الحوثيين في منطقتي صرواح وحريب القراميش ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى منهم. وأضاف أن الغارتين الجويتين أسفرتا أيضاً عن تدمير عتاد عسكري للحوثيين.

وحول الاشتباكات الدائرة بين الحوثيين وقوات الرئيس المخلوع علي صالح من جهة، وقوات الجيش والمقاومة من جهة ثانية، أوضح الشليف أن منطقة صرواح في المحافظة شهدت اشتباكات عنيفة بين الطرفين غير أنه لم يتسن معرفة نتائج الخسائر.

تعز: صد هجومين

في تعز، قالت مصادر ميدانية في المقاومة الشعبية لـ«البيان» إن قوات الشرعية تمكنت من صد هجومين عنيفين ومزدوجين للتمرد، الأول من ناحية السجن المركزي والثاني من جهة منطقة الكرساح، لتشن على اثرهما هجوماً مضاداً من الاتجاهين، ولتتقدم من محور الكرساح مسيطرة على التبة الحمراء المطلة على منطقة المقهاية، ولتتقدم من اتجاه السجن المركزي مسيطرة على منطقة حدائق الضباب.

وتمكن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في جبهة الضباب من احراز تقدم كبير في تلة المنعم باتجاه منطقة الربيعي، وهي التلة المطلة على مصنع السمن والصابون والمشرفة كذلك على الطريق الرئيسي بين تعز والحديدة. كما حررت المقاومة عدداً من التلال المطلة على منطقة المقهاية والخط العام في جبهة الضباب.

وشنت ميليشيات الحوثي والمخلوع قصفا بصواريخ الكاتيوشا على الاحياء السكنية في مناطق بيرباشا وحبيل سلمان غربا، كما شنت قصفا عشوائيا بقذائف الدبابات والهاون على الاحياء السكنية شرقي مدينة تعز بالتزامن مع اشتباكات في الجبهة الشرقية من المدينة، في حيي كلابة والزهراء. وأسفرت المعارك عن مصرع القيادي الحوثي المدعو أبو مرعي، قائد الهجوم لميليشيات الحوثي والمخلوع، وخمسة اخرين كانوا يحاولون سحب جثته.

البيضاء: 3 غارات

في السياق، قصف التحالف مواقع وأهدافاً تابعة للميليشيات بمحافظة البيضاء، وأوضحت مصادر مطلعة أن الطيران شن ثلاث غارات على مواقع تابعة للميليشيات بمديرية الزاهر في حين استهدف بغارتين «هنجر» قيل انه مزرعة للدجاج بمديرية ذي ناعم بمحافظة البيضاء تزامنا مع وقوع اشتباكات عنيفة بالأسلحة الثقيلة بجبهة ذي ناعم.

وقتل ثلاثة من عناصر الميليشيات وجرح آخرون في قصف نفذته المقاومة على أحد المواقع الذي تتمركز فيه الميليشيات بجبهة الحازمية بمديرية الصومعة بالبيضاء.

محاولة اغتيال

تعرض قائد الجبهة الشرقية في المقاومة الشعبية بتعز الشيخ أبو العباس لمحاولة اغتيال إثر قيام مسلحين بإلقاء قنبلة استهدفته في حي الجمهوري وسط المدينة. وقالت مصادر إن الهجوم أسفر عن إصابة القيادي في المقاومة وعدد من مرافقيه بعضهم حالاتهم خطيرة، وأوضحت المصادر أن المسلحين هاجموا موكب ابو العباس مستخدمين الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وان اشتباكات أعقبت الهجوم.

بن دغر: إيران مستمرة في إرسال أسلحة إلى المتمردين

الشرعية توافق على مسودة الاتفاق

عدن، الرياض - البيان

وافقت الشرعية اليمنية على مسودة اتفاق بشأن ترتيبات وقف إطلاق النار والالتزامات المتبادلة في هذا الجانب، مع ترجيح موافقة الحوثيين أيضاً بعد تسلمهم المسودة وإبداء ملاحظاتهم على الهدنة التي من المتوقع أن تبدأ الأحد المقبل من تعز ثم تمتد إلى كافة المحافظات، في وقت أكد رئيس الحكومة اليمنية أحمد عبيد بن دغر استمرار إيران بتشجيع أعمال العنف وإرسال الأسلحة إلى المتمردين.

وكشف وزير الخارجية اليمني، عبدالملك المخلافي، عن وجود توافق نهائي حول مسودة اتفاق بشأن ترتيبات وقف إطلاق النار والالتزامات المتبادلة في هذا الجانب. وأوضح المخلافي في تصريح صحافي أن التجربة ستبدأ من تعز ثم تمتد إلى كل المحافظات.

وكان وزير الخارجية اليمني أكد في وقت سابق أن الحكومة اليمنية لن تقبل أي شروط للحوثيين خلال مفاوضات الكويت، التي توقع أن تمتد أسبوعا على الأقل.

التمرد يتسلم المسودة

ورغم حديث المخلافي عن «توافق نهائي» حول المسودة، إلا أن الطرف الانقلابي لم يصرح بذلك علناً حتى مساء أمس، وقال الناطق باسم جماعة الحوثيين محمد عبدالسلام إن جماعته تسلمت من الأمم المتحدة مسودة اتفاق وقف إطلاق النار. وأضاف عبدالسلام على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك»: «سلمنا ملاحظاتنا على تلك المسودة للأمم المتحدة، وما زال النقاش جارياً عليها ولم يتم الموافقة النهائية عليها بعد».

وتأتي تلك التصريحات في وقت تتواصل فيه المشاورات بين الأطراف المعنية، في الرياض والكويت، حيث بدأت اللجنة العسكرية التي ستشرف على مراقبة وقف إطلاق النار تدريباتها في الكويت.

التدخل الإيراني

في غضون ذلك، أكد رئيس الوزراء اليمني أحمد عبيد بن دغر أن الحكومة جاهزة للسلام لكن الطرف الآخر لا يزال يهرب الأسلحة في مؤشر على عدم جديتهم.

وخلال لقائه السفير الأميركي لدى اليمن ماتيو تولر قال بن دغر إن الحكومة تحرص وبشدة على إحلال السلام الدائم في اليمن ووقف إطلاق النار وذلك من خلال مفاوضات الكويت المزمع عقدها في 18 من الشهر الجاري. وأضاف: «جاهزون للسلام بينما الطرف الآخر حتى هذه اللحظة لا يزال يعمل على تهريب الأسلحة لليمن، وهذه مؤشرات لا تنبئ عن رغبة حقيقية لديهم للسلام»، منوهاً بأن تدفق سفن الأسلحة الإيرانية يؤكد استمرار التدخل الإيراني في الشأن اليمني ورغبتها لاستمرار الحرب وزعزعة استقرار المنطقة.

حلول للأزمة

وأشار رئيس الوزراء اليمني إلى أن الرئيس عبدربه منصور هادي وقيادات دول التحالف العربي يحرصون دائماً على البحث عن حلول لانفراج الأزمة في اليمن، مطالباً المجتمع الدولي ممارسة مزيد من الضغط على الحوثيين من أجل تنفيذ الالتزامات التي يفرضها القرار الأممي 2216. كما أشاد بالدور الحيوي الذي تمثله الولايات المتحدة واهتمامها بالكثير من الملفات المتعلقة بالشؤون اليمنية.

وخلال لقائه أيضاً سفير جمهورية الصين الشعبية لدى اليمن تيان تشي، أكد بن دغر ضرورة التزام الحوثيين وصالح بوقف إطلاق النار والذهاب فوراً نحو تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2216 والقرارات ذات الصلة وبداية الانسحاب وتسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والكف عن التدخل في شؤون الدولة والتوجه بنية صادقة نحو المحادثات التي تهدف إلى وقف نزيف الدم والتفكير المسؤول في مستقبل البلاد والإعمار.

قلق مصري من تدخلات إيران

أعربت مصر عن انزعاجها حيال التقارير التى تشير إلى ضبط شحنات أسلحة إيرانية أثناء تهريبها إلى اليمن على مدار الأسابيع الماضية خاصة فى الوقت الذى تبذل فيه جهود إقليمية ودولية للتوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار في اليمن. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية المستشار أحمد أبوزيد أن استمرار هذه المساعي مخالفة لقرارات مجلس الأمن والشرعية الدولية، مؤكدا قلق مصر تجاه سلوك إيران الإقليمى الذي يثير علامات استفهام حول التناقض بين المواقف الرسمية وممارساتها الفعلية.

موقف

منظمة الصحة العالمية تدين استهداف الحوثيين مستشفى مأرب

عبّرت منظمة الصحة العالمية بأشد العبارات عن إدانتها واستنكارها الشديدين قصف ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية مستشفى مأرب العام والذي أودى بحياة أربعة أشخاص بينهم طبيب وأصاب 13 آخرين بجروح مختلفة.
وقالت المنظمة في بيان لها ان القصف الذي تعرض له المستشفى في الثالث من الشهر الجاري الحق أضراراً كبيرة في وحدة الرعاية الفائقة والمباني الإدارية.
وأضاف البيان أن مستشفى مأرب يقدم خدماته الصحية للآلاف من سكان المحافظة ومحافظات الجوف والبيضاء وعدن ولحج.
واعتبرت المنظمة أن الاعتداء الذي تعرض له المستشفى والعاملون فيه يعد انتهاكا مباشرا للقانون الإنساني الدولي.
وتتعمد الميليشيا الانقلابية استهداف وبشكل عشوائي الاحياء السكنية والمستشفيات والمراكز الصحية العامة والخاصة ومنعها من وصول المساعدات الطبية إليها بطريقة تتنافى مع كافة القوانين الدولية. صنعاء ـ سبأنت

رصد

لجنة حقوقية تكشف سجل جرائم الميليشيات في اليمن

استعرضت اللجنة الوطنية المستقلة للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان، سجل الانتهاكات التي ارتكبتها الميليشيات خلال الفترة الماضية.
وأضافت اللجنة في مؤتمر صحافي في عدن، أنها ستعمل جاهدة لتنفيذ مهمتها التي كلفت بها بموجب قرار رئاسي، وفق المعايير الدولية المتمثلة بالاستقلالية في التحقيق والمساواة وعدم التمييز.
وقالت اللجنة إنها كانت حريصة على إنشاء قاعدة بيانات للضحايا عبر مصادر متعددة للمعلومات، ومن ذلك منظمات المجتمع المدني الدولية غير الحكومية، وكذلك منظمات المجتمع المدني والنقابات المحلية والعاملة في مجال الرصد والتوثيق، وبرمج حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية، إضافة إلى المصدر الرئيس للمعلومة المتمثلة براصدي اللجنة وعددهم 30 عنصراً منتشرين في عموم اليمن.
وكشفت أنها تلقت خلال شهري فبراير ومارس الماضيين 40 ملفاً كبيراً، وتقريراً من منظمات المجتمع المدني في محافظات عدن وتعز والضالع وصنعاء والحديدة وإب، تحوي تقارير ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان، ووثائق واستمارات لضحايا، حدثت خلال الفترة من مارس ـ ديسمبر 2015.
وكشفت اللجنة عن إحصائية رصدت 23 حالة قتل جماعي بقذائف وصواريخ كاتيوشا في عدن وتعز والضالع ولحج، و47 حالة قتل فردي في كل المحافظات. و12 حالة منع مساعدات غذائية في تعز وعدن، و13 حالة قتل بالألغام ذهب ضحيتها 40 شخصاً، وأربع حالات قصف لمستشفيات، و27 حالة إخفاء قسري في صنعاء والبيضاء.

عدن ـ ياسر اليافعي

أعلن تدشين شراكة متقدمة مع دول الخليج في اجتماع المنامة
كيري: إيران تزعزع استقرار المنطقة

عاهل البحرين: ستبقى علاقتنا مع واشنطن كما كانت رغم سوء الفهم في السنوات الأخيرة

■ كيري وقرقاش ووزراء خارجية السعودية وعمان والبحرين والكويت وقطر بعد اختتام اجتماع المنامة | رويترز

المنامة ـ غازي الغريري

أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري الاتفاق على بدء عملية شراكة متقدمة بين واشنطن ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، منددا في اجتماع مع وزراء خارجية دول المجلس في المنامة بحضور معالي الدكتور أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية، بمساعي إيران زعزعة الاستقرار في المنطقة، وحذر من أن الولايات المتحدة لن تسمح لإيران بتهديد أمن حلفائها في منطقة الخليج، في وقت دعا وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إيران إلى تغيير سلوكها إذا كانت تريد علاقات متوازنة مع المنطقة، فيما حذّر وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، من أن تسيء إيران فهم الاتفاق النووي بتطوير برامجها العسكرية وتهديد دول الجوار.
وقال وزير الخارجية الأميركي جون كيري في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في المنامة، إنهم اتفقوا خلال الاجتماع مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون على بدء عملية شراكة متقدمة بين واشنطن ودول مجلس التعاون الخليجي. وقال كيري: «نتطلع للقمة الخليجية - الأميركية لتعزيز التعاون المشترك». وأضاف أنه ناقش البدء بعملية تقييم الشراكة بين حلف شمال الأطلسي (الناتو) ودول التعاون الخليجي بشأن الأمن في المنطقة.
وأضاف كيري أن الاتصالات الوثيقة بين دول الخليج وأميركا ضرورية في هذه الظروف، لافتاً إلى أن إيران مزعزعة للاستقرار في المنطقة. وأوضح كيري: «استطعنا تخفيض العنف في سوريا بفضل تعاوننا جميعاً»، مشيراً إلى أن المفاوضات المقبلة في سوريا ستناقش المرحلة الانتقالية، كما أن هذه المفاوضات ستظهر جدية النظام وإيران وسوريا.

إصلاحات البحرين

عن الوضع الداخلي للبحرين، أكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أن الملك حمد بن عيسى آل خليفة قام بجهود إصلاحية هائلة، واعتبر كيري أن المعارضة البحرينية ارتكبت خطأ جسيماً بعدم دخول الانتخابات النيابية الأخيرة، وأردف: «أكد لي وزير الخارجية الشيخ خالد أن البحرين تريد انتخابات حرة بمشاركة الجميع ولكن دون عنف أو تهديد».

وقال وزير الخارجية الأميركي إن هناك موقفاً وإجماعاً وسط دول الخليج لبسط السلام والاستقرار في المنطقة. وشدد على أن السعودية تلعب دوراً رياديا لحل الأزمة اليمنية.

سلوك إيران

بدوره، أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أنه على إيران تغيير سلوكها إذا كانت تريد علاقات متوازنة مع المنطقة. وأردف: «أعربنا عن استنكارنا لتهريب إيران أسلحة إلى دول المنطقة، بما فيها الخليج، وأكدنا ضرورة التزام إيران بعد التدخل في شؤون المنطقة. وقال الجبير إن اللقاء بحث أيضاً آلية التصدي لتدخلات إيران في المنطقة، ومعالجة التحديات في سوريا ولبنان والعراق وليبيا واليمن، بالإضافة إلى عملية السلام وإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية.

ملفات المنطقة

وكان عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة، أجرى محادثات في المنامة مع وزير الخارجية الأميركي حول العلاقات الثنائية وملفات المنطقة، مؤكداً تطلع بلاده لتعزيز العلاقات التاريخية مع الولايات المتحدة خلال السنوات المقبلة، وجدد التأكيد على أن «هذه العلاقات ستبقى كما كانت محور اهتمام البحرين بالرغم من سوء الفهم لعلاقاتنا في السنوات الأخيرة».
وشدد الملك حمد بن عيسى أن زيارة الوزير كيري تأتي في منعطف مهم بتاريخ المنطقة والعالم لتؤكد أهمية الشراكة التاريخية المتجذرة بين البحرين والولايات المتحدة، فالعلاقة التاريخية بين البحرين وأميركا لم تكن وليدة لاتفاقيات بين الحكومات ولكن من خلال الصداقة بين الشعوب، فهي تعود للعام 1893.

لا ثقة بإيران

وقبيل الاجتماع بوزراء خارجية دول المجلس، عقد كيري مؤتمراً صحافياً مع نظيره البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، أكد فيه كيري أنه ليس أمام إيران أي مسار لحيازة السلاح النووي، حيث كانت طهران تسعى لامتلاك قنبلة نووية، وكشف أن الرئيس الأميركي باراك أوباما كان يريد التأكد من عدم امتلاك إيران أسلحة دمار قبل التفاوض معها.
وأردف: «نحن لا نثق بأقوال الإيرانيين»، ودعا طهران إلى تحسين علاقتها بدول الجوار وألا تتدخل في الشأن الخليجي، معبراً عن أمله في أن تتخذ إيران قرارات بأن تستمر في أن تكون عضواً فعالاً بالسعي إلى تعزيز الاستقرار في المنطقة لا العكس. وأضاف: «ساعدتنا إيران في إيقاف الأعمال العدائية في سوريا ودعم المفاوضات بشأن اجتماعات جنيف، ولكن مساعي زعزعة الاستقرار في البحرين واليمن تبقى تحدياً».

سوريا واليمن

وأوضح وزير الخارجية الأميركي بأن دول الخليج سترحب بوجود إيران على طاولة المفاوضات إذا ما أرادت الوصول إلى حل فيما يتعلق بسوريا واليمن، وشدد على أن إرسال إيران لقوارب عبر الخليج تحمل أسلحة هو أمر غير بناء، وبين أنه ناقش مع وزراء الخارجية الخليجيين الأعمال المزعزعة للاستقرار التي تقوم بها إيران، وأوضح: «نعلم أن إيران تدعم حزب الله والحوثيين، ولكننا سنسعى لتغيير سلوكها في المنطقة»، وحذر طهران من التهديد بإرسال قوارب إلى الخليج وقال إن بلاده لن تسمح لها بذلك «سنستمر في حماية المنطقة وسنقف بجانب حلفائنا».
وأكد الوزير كيري بأنه زار القاعدة الأميركية بالبحرين التي تعتبر شريكاً قوياً ومهماً في محاربة الإرهاب ويدعم وجودنا العسكري في المنطقة، وقال إن «البحرين تقدم لنا خدمات لوجستية قيمة»، وأوضح أن البحرين أجرت العديد من الإصلاحات وأحرزت تقدماً ملموساً في عدد من المسائل، لكن هناك بعض المسائل لا بد من تحقيقها.

الاتفاق النووي

بدوره قال وزير الخارجية البحريني في المؤتمر الصحافي المشترك: «ندعم الاتفاق النووي ولا نشكك في مجموعة 5+1 في المفاوضات النووية، ولكننا قلقون من أن إيران سوف تسيء فهم الاتفاق النووي، واليوم نلاحظ البرنامج الصاروخي الإيراني يسير قدماً ونرى تدخلات إيران في الحروب بالوكالة في عدد من دول المنطقة من دون النظر لمسؤولية حسن الجوار، إذ لا تزال تدعم حزب الله وإرسال قواتها إلى سوريا»، وتمنى وزير الخارجية البحريني أن تغير إيران من سياساتها الخارجية تجاه المنطقة من خلال وقف إرسال الأسلحة للإرهابيين، وقال: «إذا أخذت إيران خطوة سنتخذ خطوتين»، وأوضح أنه ناقش مع وزير الخارجية الأميركي موضوعات اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة، وآليات الحل في سوريا واليمن ومحاربة (داعش).
وأكد الشيخ خالد بن أحمد أهمية تضافر الجهود بين الجميع لأن المرحلة التي تمر بها المنطقة فاصلة وتتطلب تضافر كل الجهود والتعاون بين الجميع لأجل تجاوز هذه المرحلة بتحدياتها وتهديداتها والوصول لمرحلة أكثر استقراراً وازدهاراً لجميع شعوب المنطقة، وبما يصب في صالح إرساء الأمن والسلم والتسوية الشاملة لأزمات المنطقة.

التعديلات الجوهرية على المشروع لم تمنع رفض الشارع

«الأمّة» الكويتي نحو إقرار زيادة تعرفة الكهرباء

الكويت ـ أحمد العبيدي

على الرغم من التعديلات الجوهرية التي أدخلتها اللجنة المالية في مجلس الأمة الكويتي على مشروع الحكومة الجديد بشأن زيادة أسعار الكهرباء والماء، إلّا أنّ مقترح اللجنة لم ينجح في كسب التأييد الشعبي، إذ رفض الشارع مبدأ الزيادة في التعرفة التي تعد الأقل خليجياً.
وأتى مشروع الحكومة بشأن زيادة تعرفة أسعار الكهرباء والماء، ضمن سياسة الحكومة في ترشيد الإنفاق وإصلاح الاقتصاد بعد انخفاض أسعار النفط، والعجز المتوقع في الميزانية للعام 2016/2017، والذي يقدر بنحو 12.2 مليار دينار، وهو ما جعل الحكومة تدق ناقوس الخطر.
وانتهت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية البرلمانية، أمس، إلى رفض المشروع الحكومي بشأن شرائح الكهرباء، فيما وافقت على صيغة جديدة لشرائح الكهرباء، مؤكدة أنّ صيغتها لا تمس ذوي الدخل المحدود والمتوسط.
وبينما تحسب أسعار الكهرباء وفق الوضع الراهن بواقع فلسين لكل كيلوواط، تمّ اعتماد نظام الشرائح في القانون الجديد المزمع إقراره في جلسة الثلاثاء المقبل، ووصلت نسبة الزيادات في بعض الشرائح إلى أكثر من ثمانية أضعاف السعر الجاري.
وأدخلت اللجنة المالية بمجلس الأمة تعديلات جوهرية على شريحة السكن الخاص، أبقت على ما جاء من الحكومة بشأن الشرائح الأخرى، وتأتي الشريحة الأولى طبقاً لقرار اللجنة البرلمانية في السكن الخاص من صفر استهلاك شهري إلى 6000 كيلوواط بالشهر، وستكون تعرفتها بقيمة فلسين للكيلو، والشريحة الثانية تبدأ من 6001 كيلوواط إلى 12 ألف كيلوواط وستكون بقيمة 5 فلوس، والشريحة الثالثة تمّ احتساب 8 فلوس للاستهلاك من 12001 إلى 18 ألف كيلوواط، بينما الشريحة الرابعة للمقترح النيابي هي بين 18001 كيلوواط و24 ألف كيلوواط بكلفة 12 فلساً، فيما الشريحة الأخيرة لمن يستهلك أكثر من 24 ألفاً ستكون بقيمة 15 فلساً.
وتتباين تعرفة الشرائح وعدد الكيلواط لكل شريحة من السكن الخاص عن السكن الاستثماري، كما تم تحديد شريحة للقطاع التجاري وأخرى للصناعي والزراعي.

احتجاج

لم يفلح اتفاق اللجنة المالية مع الحكومة، على البدء في تطبيق القانون بعد عام من إقراره وتطبيقه على شريحة السكن الخاص بعد عامين، في تهدئة مواقع التواصل الاجتماعي التي شنّ مغرّدوها هجوماً واسعاً على النواب الذين أيدوا مبدأ الزيادة، مطالبين برفض مشروع الحكومة.
وإثر هذا الهجوم، أعلن عدد من النواب تبرؤهم من قانون اللجنة المالية، وعدم موافقتهم على أية زيادة، إلّا أنّ مصادر قالت لـ«البيان»، إنّ «هذا لن يمنع مرور القانون في جلسة الثلاثاء المقبل».
وأضافت المصدر ذاتها، أنّ إجراءات الحكومة لن تتوقف عند زيادة أسعار الكهرباء والماء، بل هناك عزم حكومي على تحقيق إصلاح اقتصادي شامل من خلال ترشيد الدعم، بحيث يصل إلى المستحقين من أصحاب الدخل المحدود والمتوسط، ومنعه عن أصحاب الدخول المرتفعة، كما أنّ مجلس الوزراء الكويتي سيقر قريباً زيادات على أسعار البنزين بجميع أنواعه، أسوة بما حدث في أغلب دول الخليج.

الدول استهلاكاً للكهرباء نتيجة انخفاض سعرها»، لافتاً إلى أنّ التعرفة لم ترتفع منذ الستينيات خلافاً لكل دول العالم، موضحاً أنّ «هناك نسبة في زيادة الاستهلاك عن حاجة المواطنين بما يعادل 30 في المئة».
وأبان الشايع أنّ «اقتراح اللجنة المالية الذي من المقرر أن يتم التصويت عليه الثلاثاء المقبل، بشأن شرائح الكهرباء، هدفه ترشيد الاستهلاك وليس جباية الأموال»، منوّهاً إلى أنّ «اللجنة سترفع تقريرها لإدراجه على جدول أعمال الجلسة المقبلة مع وثيقة الإصلاح المالي والاقتصادي».

توزيع دعم

وشدّد الشايع على أنّ اللجنة تأكدت من صحة أرقام استهلاك الكهرباء التي تقدمت بها الحكومة أكثر من مرة، إذ إنّ الدراسات الحكومية بينت أنّ 30 في المئة من الكويتيين يستهلكون أقل من ستة آلاف كيلوواط في الشهر، ولن تمس هذه الشريحة، حيث ستكون تعرفة الشريحة الأولى في استهلاك الكهرباء من صفر إلى ستة آلاف كيلوواط بقيمة فلسين فقط.
وكشف عن أنّ تطبيق شرائح استهلاك الكهرباء هو وسيلة لإعادة توزيع الدعم، بما يضمن تحقيق العدالة الاجتماعية، مشيراً إلى أن الحكومة ستظل تدعم المواطن الذي يدفع 12 ديناراً في الشهر مقابل استهلاك 6 آلاف كيلوواط بمجموع 144 ديناراً في العام بقيمة 1800 دينار، ما يعني أنّ الدعم مازال موجوداً.

مسؤول بحريني: طهران عادت إلى الإفلاس السياسي والعسكري

العجمان: عقد القمّة الخليجية الأميركية ضربة موجعة لإيران

المنامة ـ غازي الغريري

أكّد رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الوطني بمجلس الشورى البحريني، عبد العزيز العجمان، أن «إيران عادت إلى حالة الإفلاس السياسي والعسكري والاقتصادي، بعد فشلها الذريع في سوريا واليمن»، وذلك تعليقاً على تهديدات رئيس الحرس الثوري الإيراني، الجنرال محمد علي جعفري، للمملكة العربية السعودية ومملكة البحرين.
ولفت العجمان، إلى أنّ إيران زجّت بقوات برية في سوريا، وأصبحت تستقبل القتلى من الحرس الثوري، وكذا الحال في العراق ولبنان، بدعم من مليشيات حزب الله، فيما في اليمن، برضوخ مليشيات الحوثي للمفاوضات، وهي مدعومة من طهران بالمال والسلاح.
وشدّد العجمان في تصريحات لـ «البيان»، على أنّ الاقتصاد الإيراني ينهار، في ظل الأزمة الاقتصادية التي يعيشها الشعب الإيراني بتهاوي العملة، ما جعل العديد من الإيرانيين يخرجون في تظاهرات عمّت شوارع طهران، احتجاجاً على ضخ الأموال في حرب خاسرة، من أجل نظام الرئيس السوري بشار الأسد.
وأوضح رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الوطني، أنّ كل ذلك جعل إيران تعيش في هستيريا، كان آخرها تهديدات جعفري، واستعراضه الصواريخ البالستية.
وقال العجمان، إنّ عقد القمّة الخليجية الأميركية المرتقبة في الرياض، 21 أبريل الجاري، والتي يحضّر لها وزراء الخارجية الخليجيون، مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، في المنامة، يعتبر ضربة موجعة لإيران، التي لم تجد حليفاً يساندها بسبب سياساتها، وعدم احترامها لدول الجوار، متوقّعاً أن تطرح دول مجلس التعاون الخليجي، قضية الجزر الإماراتية المحتلة «طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى»، من إيران، على طاولة اجتماعات كيري، والتي تؤكد دول مجلس التعاون، على ضرورة انسحاب طهران من هذه الجزر العربية، والتي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من الوطن العربي.